الصدق وبري قد يتعدي بنفسه يقال برالله حجته
اي قبلها وقبل وفقه لا يقاعها على وجه يقبله منه
ويقال برالله اي اطاعه وقد يتعدي بالباء يقال
بر به اي احسن اليه ومنه قوله تعالى برا بوالديه
اي احسانا وبرا بوالدتي وبني كامر من برى بمبنيه
وبعلي مثل قوله ❊ ❊ ❊
برا علي آذ النوايب اقبلت ❊ تسعى الي وما لهن موانع
الاعراب الظاهر ان الباء للقسم وانها متعلقة
باقسمت فانها تجتمع على فعله كقوله ❊ ❊
اقسم بالله ابو حفص عمر ❊ وقوله تعالى فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس وقوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون
وما لا تبصرون وقوله تعالى فلا اقسم بالشفق
والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وانما وصف
القمر بالمتسق لعظيما لشانه واليها ما بان جواز
جعله مقسما به انما هو بسبب صيرورته معجزا
من معجزاته اعني انشقاقه كان جميع ما فيه من الآثار
الجميلة والفوايد الجمة منكسفة تحت هذه الفضيلة
الفاضلة الكاملة ولولاها لم يصلح ان يقسم به ولا احتاج
حينئذ الي تقدير المضاف اعني اقسم برب القمر لا
يحسن التقدير لفوات هذه النكتة التي يجب على
الشاعر البليغ مراعاتها لا سيما في مقام المدح وقيل

ان

ان المقسم به مقدر والباء متعلقة بنسبة وحذف
المقسم به لتعينه كقولك خالق لما يشا فعال لما
يريد ويرد هذا القيل ان تقدم ما في خبر ان عليها
مردود واستعمال النسبة بالباء قليل على انه يفوت
ما قررناه من النكتة الشريفة وايضا لا يحسن
وصف النسبة بمبرورة القسم ومبرورة اسم ان
وله خبره والضمير له راجع الي القمر وفي قلبه
راجع الي النبي صلى الله عليه وسلم على التوجيه
المستفيض وعلى التوجيه الثاني الضميران يعودان
الي النبي صلى الله عليه وسلم ومبرورة القسم صفة
والاضافة لفظية ويجوز ان تكون حالا من نسبة
المعنى اقسمت بالقمر الذي شرفه تعالى بالانشقا
وجعل انشقاقه معجزة للنبي الذي طابت منه
الاعراق وحسنت له الاخلاق وشهدت بتلك
المعجزة جميع اهل الافاق لما شاهدوه بعين اليقين
في السبع الطباق ان للقمر المنير من قلب هذا البشير
النذير نسبة صادقة في الانتساب من غير تمويه
وارتياب او اقسمت بالله الذي خلق هذين
الكوكبين الدريين وزين العالم العلوي والسفلي
بانوار هذين البدرين المنيرين ان لهذا البدر المنير
البشير النذير من قلبه المنور وباطنه الازهر

ق

ه لعله محسنا

ه لعله مع